Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجنسي لتتكاثر فكتبت على نفسها طارىء الموت .

(كان التلاقح الجنسي هو الشجرة المحرمة التي أكلت منها الحياة فهوت من الخلود إلى العدم ؛ وبالمثل كان زواج آدم وحواء هو زواج اثنين من الخالدين في الجنة . وفي مثل هذا الزواج لم تكن توجد وظيفة للنكاح والتلاقح الجنسي ، فالخلود حقيقة قائمة ولا حاجة للنسل لاستمرار الحياة ...

(ويقال إن شريعة الطهارة وقطع القلفة الزائدة من العضو التناسلي ، كانت الكفارة التي قضى بها آدم على نفسه بعد الخطيئة كمحاولة للخصاء ، تقززاً مما فعل ، ثم أصبحت تقليداً دينياً من يومها . ولا مانع من أن تكون الشجرة هي شجرة تؤكل بالفعل فتؤدي إلى إطلاق الهرمونات واشتعال الرغبة الجنسية ، ومن ثم تلقي بآدم إلى المخالطة الجنسية ، وتكون الآية صادقة حرفياً ومجازياً) .

(ص ٦٣)

الغريب حقاً ، أن المفسر العصري ختم هذه التأويلات القطعية لقصة الخلق وبيولوجيا الشجرة وكفارة الخصاء بقوله :

(ولا يمكننا القطع في هذه المسائل ، ويجب أن نقول إن الشجرة مازالت لغزاً ، وإن قصة الخلق مازالت من أمور الغيب لا نستطيع أن نقول فيها أكثر من الاجتهاد) .

(ص ٦٣)